

يا مدينة القلاقل والقوة والشجار

ابتها المدينة عريضة المنكين :

كلهم يقولون انك شريرة ، وأنا أصدقهم

وحتى اليوم ، فان العديد من القصائد التي كتبها ( ساندهبرغ ) لا تزال مشهورة ويقرأها طلاب المدارس الامريكية ( قصيدته التي تحمل عنوان الحرب ، والصادرة عام ١٩١٦ ، ويدور موضوعها ضد الحرب ، تعد واحدة من هذه القصائد). غير ان هذا الكاتب سوف يغدو اكثر شهرة في المستقبل ، وسوف يتذكره الجميع بسبب كتابه سيرة حياة ( ابراهام لنكولن ) الصادر بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٣٩ والذي يتحدث فيه عن هذا الزعيم الامريكي . ان حبه العميق لـ ( لنكولن ) هو وجه آخر من وجوه التشابه بينه وبين ( ويتمان ) .

وعلى العكس من ( ساندهبرغ ) فان ( روبنسون جيفرز ١٨٨٧ - ١٩٦٢ ) استخدم اسلوب الشعر الحر من أجل مهاجمة الجنس البشري أما القوى الجبارة للطبيعة المادية فقد حظيت باحترامه ، وكان هذا الموضوع هو الموضوع الرئيسي خلال حياته الشعرية . فقد كتب في ( إلى قاطعي الاحجار ) الصادرة عام ١٩٢٤ : « ان الانسان سوف يفنى ، وتبقى الاحجار لآلاف السنين » . وبعد مرور ثلاث وعشرين سنة على ذلك ، وفي قصيدته الصادرة عام ١٩٤٧ بعنوان « جمهاها له معنى اكبر » يردد بالضبط ما قاله قبل ذلك :

حينما يندثر الجنس البشري  
مثلي ، فلن يبقى هنا سوى العواصف